

# كتاب صفة العلو لابن قدامة المقدسي

[ صفحة 41 ]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
رب يسر يا كريم واعن بمنك وبرحمتك  
الحمد لله الذي علا في سمائه وجلا باليقين قلوب اوليائه وحر لهم في قدره  
وبارك لهم في قضائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة  
مؤمن بلقائه واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وخاتم  
انبيائه وصلى الله عليه وعلى اله وصحبه واحبابه واصفيائه وسلم تسليما  
اما بعد فإن الله تعالى وصف نفسه بالعلو في السماء ووصفه بذلك رسوله  
محمد خاتم الانبياء واجمع على ذلك جميع العلماء من الصحابة الاتقياء والأئمة  
من الفقهاء وتواترت الأخبار بذلك على وجه حصل به اليقين وجمع الله تعالى  
عليه قلوب المسلمين وجعله مغروزا في طباع الخلق اجمعين فتراهم عند  
نزول الكرب بهم يلحظون السماء باعينهم ويرفعون نحوها للدعاء ايديهم  
وينتظرون مجئ الفرج من ربهم وينطقون بذلك بالسنتهم لا ينكر ذلك الا  
مبتدع غال في بدعته او مفتون بتقليد واتباعه على ضلالتة وانا ذاكر في هذا  
الجزء بعض ما بلغني من الاخبار في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وصحابته والأئمة المقتدين بسنته على وجه يحصل به القطع واليقين  
بصحبه ذلك عنهم ويعلم تواتر الرواية بوجوه منهم ليزداد من

[ صفحة 42 ]

وقف عليه من المؤمنين ايمانا ويتنبه من خفي عليه ذلك حتى يصبر كالشاهد  
له عيانا ويصبر للمتمسك بالسنة حجة وبرهاننا  
واعلم رحمك الله انه ليس من شرط صحة التواتر الذي يحصل به اليقين ان  
يوجد عدد التواتر في خبر واحد بل متى نقلت اخبار كثيره في معنى واحد من  
طرق يصدق بعضها بعضا ولم يأت ما يكذبها او يقده فيها حتى استقر ذلك في  
القلوب واستيقنته فقد حصل التواتر وثبت القطع واليقين فإننا نتيقن جود  
حاتم وان كان لم يرد بذلك خبر واحد مرضي الاسناد لوجود ما ذكرنا وكذلك  
عدل عمر وشجاعة على وعلمه وعلم عائشة رضي الله عنها وانها زوج رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وابنة ابي بكر واشباه هذا لايشك في شئ من ذلك

ولا يكاد يوجد تواتر الا على هذا الوجه فحصول التواتر واليقين في مسألتنا مع صحة الاسانيد ونقل العدول المرضيين وكثرة الاخبار وتخريجها فيما لا يحصى عدده ولا يمكن حصره من دواوين الائمة والحفاظ وتلقي الامه لها بالقبول وروايتهم لها من غير معارض يعارضها ولا منكر لمن يسمع من لشيء منها اولى ولا سيما وقد جاءت على وفق ما جاء في القران العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

[ صفحة 43 ]

قال تعالى ثم استوى على العرش في مواضع من كتابه  
وقال تعالى أمنتكم من في السماء في موضعين  
وقال تعالى إليه يصعد الكلم الطيب  
وقال سبحانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج إليه  
وقال تعالى تعرج الملائكة والروح إليه  
وقال لعيسى اني متوفيك وارفعك الي  
وقال تعالى بل رفعه الله إليه  
وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده  
وقال سبحانه تعالى يخافون ربهم من فوقهم

[ صفحة 44 ]

واخبر عن فرعون انه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فأطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا يعني اظن موسى كاذبا في ان الله الهه في السماء والمخالف في هذه المساله قد انكر هذا يزعم ان موسى كاذب في هذا بطريق القطع واليقين مع مخالفته لرب العالمين وتخطئته لنبيه الصادق الامين وتركه منهج الصحابه والتابعين والائمة السابقين وسائر الخلق اجمعين ونسال الله تعالى ان يجعلنا من اهل الاتباع ويعصمنا من البدع برحمته ويوفقنا لاتباع سنته

[ صفحة 45 ]

ذكر الاحاديث الصحيحة الصريحة في ان الله تعالى في السماء

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن المقرَّب بن الحسين الكرخي وهو أول حديث سمعته من يومئذ قال حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج القارئ وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا الحافظ أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي بمكة وهو أول حديث سمعته منه قال أخبرنا أبو يعلى حمزة حمزة بن عبد العزيز المهلبى وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز وهو أول حديث سمعته منه قال حدثنا عبد الرحمن بن بشير بن الحكم وهو أول حديث سمعته من قال حدثنا سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته من سفيان بن عمرو ابن دينار عن أبي قابوس مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء أخرجه الترمذي غير مسلسل عن العدني محمد بن يحيى بن عمرو عن سفيان وقال حديث حسن صحيح

[ صفحة 46 ]

أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان حدثنا حمد ابن أحمد الحداد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ أنبأنا عبد الله بن جعفر ابن أحمد بن فارس حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا حرب بن شداد وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونه عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال كانت لي غنم بين

[ صفحة 47 ]

أحد والجوانيه فيها جاريه لي فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة وأنا من بني ادم اسف كما ياسفون فرفعت يدي فصككتها صكه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فعظم ذلك على فقلت يا رسول الله أفلا اعتقها قال ادعها فدعوتها قال فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله قالت في السماء قال من أنا قالت أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها فإنها مؤمنة هذا صحيح رواه مسلم في صحيحه ومالك في موطأه وأبو داود والنسائي وأبو داود الطيالسي

أخبرنا عبد الله بن محمد أبو بكر بن النقور أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن زكريا الطريثي قال أنبأنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري أنبأنا أحمد

ابن عبيد أنبأنا علي بن عبدالله بن مبشر حدثنا احمد بن سنان حدثنا يزيد بن هارون حدثنا المسعودي عن عون بن عبدالله عن اخيه عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بجاريه سوداء اعجميه فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين الله فأشارت بأصبعها السبابه الى السماء فقال لها من انا فأشارت بأصبعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السماء اي انت رسول الله فقال اعتقها

[ صفحة 48 ]

اخرجه الامام احمد والقاضي البرقي في مسنديها  
اخبرنا ابو المظفر بن احمد بن محمد بن حمدي أنبأنا القاضي ابو الحسين محمد بن محمد بن الحسين أنبأنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا القاسم بن جعفر أنبأنا ابو علي اللؤلؤي أنبأنا ابو داود السجستاني حدثنا يزيد بن خالد الرملي حدثنا الليث بن سعد عن زياده بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضاله بن عبيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء في السماء والأرض كما رحمتك في السماء الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل علينا رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ  
اخرجه ابو داود في سننه

[ صفحة 49 ]

اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سليمان أنبأنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان أنبأنا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد القطان أنبأنا ابو يحيى عبد الكريم بن الهيثم بن زياد الديرعا قولي حدثنا رجاء بن محمد البصري حدثنا عمران بن خالد بن طليق حدثني ابي عن ابيه عن جده قال إختلفت قريش الى الحصين ابي عمران فقالوا ان هذا الرجل يذكر الهتنا فنحن نحب ان تكلمه وتعظه فمشوا معه الى قريب من باب النبي صلى الله عليه وسلم قال فجلسوا ودخل حصين فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم اوسعوا للشيخ فأوسعوا له وعمران واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون فقال حصين ما هذا الذي يبلغنا عنك انك تشتم آلهتنا وتذكرهم وقد كان ابوك جفنه وخبرا فقال صلى الله عليه وسلم يا حصين إن ابي وأباك في النار كم الها

تعبد اليوم قال سبعة في الأرض وإلها في السماء قال فإذا أصابك الضيق  
فمن تدعو قال الذي في السماء قال فإذا هلك المال فمن تدعو قال الذي في  
السماء قال فيستجيب لك وحده وتشرکہم معه قال أما رضيته أو كلمة نحوها  
أو تخاف أن يغلب عليك قال لا واحده من هاتين وعرفت اني لم اكلم مثله  
فقال يا حصين اسلم تسلم قال ان لي قوما وعشيرته فماذا اقول لهم قال قل  
اللهم اني استهديك لأرشد امري وأستجيرك من شر نفسي علمني ما

[ صفحة 50 ]

ينفعني وانفعني بما علمتني وزدني علما ينفعني فقالها فلم يقم حتى اسلم  
فوثب عمران فقبل راسه ويديه ورجليه فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه  
وسلم بكى فقبل له يا رسول الله ما يبكيك قال مما صنع عمران دخل حصين  
وهو مشرك فلم يقم اليه ولم يلتفت الى ناحيته فلما اسلم قضى حقه  
فدخلني من ذلك رقة فلما اراد ان ينصرف حصين قال النبي صلى الله عليه  
وسلم قوموا فشيءوه الى منزله فلما خرج من سده الباب نظرت اليه قريش  
فقالن صبا وتفرقوا عنه

اخبرنا ابو محمد عبد الله بن منصور بن هبه الله بن الموصلي أنبأنا ابو  
الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أنبأنا ابو الحسن محمد بن عبد  
الواحد بن جعفر أنبأنا ابو بكر احمد بن ابراهيم بن الحسن بن شاذان أنبأنا ابو  
عبدالله احمد بن محمد بن المغلس حدثنا ابو عثمان سعيد بن يحيى بن سعيد  
الاموي قال حدثني ابي قال ابن اسحاق خرج عبد اسود لبعض اهل خيبر في  
غنم له حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبعض اصحابه من  
هذا الرجل قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي من عند الله قال  
الذي في السماء قالوا نعم قال ادنوني منه فذهبوا به الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال انت رسول الله قال نعم قال الذي في السماء قال نعم  
فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة فتشهد ثم استقبل غنمه  
فرمى في

[ صفحة 51 ]

وجوهها بالبطحاء ثم قال اذهبي فوالله لا اتبعك ابدا فولت فكان ذلك آخر  
العهد بها قال فقاتل العبد حتى استشهد قبل ان يصلي سجدة واحده فأتى به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقى اليه فالتفت اليه ثم اعرض عنه فقبل  
يا رسول الله إلتفت اليه ثم اعرضت عنه فقال انه معه الآن لزوجتيه من  
الحوار العين قال واسم العبد اسلم

اخرجه الاموي في المغازي  
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن منصور الموصلني أنبأنا ابو الحسين بن الطيوري  
أنبأنا محمد بن عبد الواحد بن جعفر أنبأنا احمد بن ابراهيم بن شاذان أنبأنا  
احمد بن محمد بن المغلس حدثنا سعيد بن يحيى الاموي حدثنا عبد الله عن  
زياد عن ابن اسحاق قال حدثني يزيد بن سنان عن سعيد بن الأجيرد الكندي  
عن العرس بن قيس الكندي عن عدي بن عميره بن فروه العبدي قال كان  
بارضنا خبر من اليهود يقال له ابن شهلاء فالتقيت أنا وهو يوماً فقال يا عدي  
بن عميرة فقلت ما شأنك يا ابن شهلاء فقال إني اجد في كتاب الله المنزل  
ان اصحاب الفردوس قوم يعبدون ربهم على وجوههم لا والله ما اعلم هذه  
الصفة في امة من الامم الا فينا معشر يهود واجد نبيها يخرج من اليمن فمن  
تبعه كان على هدى و لانراه

[ صفحة 52 ]

يخرج الا منا معشر يهود واجد وقعتين تكونان إحداهما بمصرين والأخرى  
بصفين فأما مصرين فسمعنا بها مراتب الفراعنة وأما صفين فوالله ما ادري  
اين هي قال عدي فوالله ما مكثنا الا يسيرا حتى بلغنا ان رجلا من بني هاشم  
قد تنبأ وسجد على وجهه فذكرت حديث ابن شهلاء فخرجت مهاجرا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فإذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان  
الهمم في السماء فأسلمت وتبعته  
قرئ على الشيخ ابي الفتح محمد بن عبد الباقي وانا اسمع اخبركم احمد بن  
علي بن الحسين قال أنبأ هبة الله بن الحسن أنبأ عبيد الله بن احمد بن علي  
ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا محمد بن غالب الأنطاكي ثنا يحيى بن السكن  
عن شعبه وقيس عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن ابيه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ارحم من في الارض يرحمك من في السماء  
اخبرنا الشيخ الصالح العالم ابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النقور  
أنبأنا ابو طالب عبد القادر بن محمد اليوسفي أنبأ ابو علي بن المذهب أنبأ ابو  
بكر

[ صفحة 53 ]

القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد ثنا ابي محمد بن فضيل ثنا عمارة بن  
القعقاع عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي  
من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذهبية في اديم مقروظ لم  
تحصل من ترابها فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اربعة بين زيد

الخير والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة او عامر بن الطفيل شك عمارة فوجد من ذلك بعض اصحابه والانصار وغيرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تأمنوني وأنا امين من في السماء يأتيني خبر من في السماء صباح مساء ثم اتاه رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية مشمر الإزار مخلوق الرأس فقال إتق الله يا رسول الله قال فرفع رأسه اليه فقال ويحك ألسنت احق اهل الارض ان يتق الله أنا ثم ادبر فقال خالد يا رسول الله ألا اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعله يكون يصلي فقال انه رب مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم أوامر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم ثم نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقف فقال هاه انه سيخرج من ضئضى هذا قوم يقرأون

[ صفحة 54 ]

القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من طرق منها البخاري عن قتيبة بن سعيد عن عبد الواحد بن زياد عن عماره بن القعقاع ومسلم عن ابن نمير عن محمد بن فضيل عن عماره عن ابن ابي نعم واسمه عبد الرحمن اخبرنا عبد الله بن محمد أنبا عبد القادر بن محمد أنبا الحسن بن علي أنبا أحمد ابن جعفر قال ثنا عبد الله ثنا أبي ثنا حسين بن محمد ثنا ابن ابي ذئب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سعيد بن يسار عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل الصالح قالوا اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميده وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال فلان فيقولون مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد

[ صفحة 55 ]

الطيب ادخلي حميده وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان قال فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهي بها الى السماء التي فيها الله عز وجل واذا كان الرجل السوء قالوا اخرجي ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج ولا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال من هذا فيقال

فلان فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة  
فإنه لا تفتح لك ابواب السماء ثم ترسل من السماء ثم تصير الى القبر  
اخرجه احمد والطبراني والخلال  
اخبرنا ابو عبد الله بن صدقه الحراني أنبأ الفروي أنبأ عبد الغافر الفارسي قال  
اخبرنا ابو احمد الجلودي اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان أنبأ مسلم بن  
الحجاج اخبرنا ابن ابي عمر قال ثنا مروان قال ثنا يزيد يعني ابن كيسان عن  
ابي حازم عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا  
كان

[ صفحة 56 ]

الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها  
اخرجه مسلم ابن يونس  
أنبأنا ابو سعيد الخليل بن ابي الفتح الراراني أنبأ ابو علي الحداد أنبأ ابو نعيم  
أنبأ ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن محمد بن ابي اسامه ثنا احمد  
ثنا ابو الحارث الوراق عن بكر بن خنيس عن محمد بن سعيد عن عباده بن  
نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان الله ليكره في السماء ان يخطأ ابو بكر في الأرض

[ صفحة 57 ]

كتب الي الامام الفقيه نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن خلف يقول  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اريد ان  
اسألك عن مسألة قال ما هي قلت قد جاء في القرآن والاحاديث الصحيحه ان  
الله في السماء واكثر الناس ينكرون هذا قال ومن ينكر هذا الامر كذلك الله  
في السماء

[ صفحة 58 ]

ذكر الأخبار الواردة بأن الله تعالى فوق عرشه  
اخبرنا الشيخ ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد ويده على كتفي قال  
حدثنا ابو عبد الله بن ابي نصر الحميدي ويده على كتفي قال حدثنا ابو اسحاق



ابراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني وبده على كتفي قال حدثنا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد الحافظ وبده على كتفي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن عيسى الفرصي وبده على كتفي قال أنبأ ابو الحسن احمد بن الحسن ابن محمد المكي وبده على كتفي قال ثنا ابو عمرو هلال بن العلاء الرقي وبده على كتفي قال حدثني ابي وبده على كتفي ثنا عبيد الله بن عمرو ثنا زيد بن ابي انيسة وبده على كتفي ثنا ابو اسحاق السبيعي وبده على كتفي قال حدثني عبد الله بن الحارث وبده على كتفي قال حدثني الحارث الأعور وبده على كتفي قال ثنا علي بن ابي طالب وبده على كتفي قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبده على كتفي قال حدثني الصادق الناطق رسول رب العالمين وامنيه على وحيه جبريل وبده على كتفي قال سمعت اسرافيل يقول سمعت القلم يقول سمعت اللوح يقول سمعت الله تعالى من فوق العرش يقول للشيء كن فلا يبلغ الكاف النون حتى يكون ما يكون

[ صفحة 59 ]

قرأت على ابي المظفر احمد بن احمد بن محمد بن حمدي اخبركم القاضي ابو الحسين قال أنبأ ابو بكر الخطيب أنبأ ابو عمر الهاشمي أنبأ ابو علي اللؤلؤي حدثنا ابو داود السجستاني ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميره عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت بهم سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال العنان قالوا والعنان قال هل تدرين ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لاندري قال ان بعد ما بينهما اما واحده واما اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ثم السماء فوقهما كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية او عال بين اطلاقهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله عز وجل فوق ذلك

[ صفحة 60 ]

وقرأت على ابي المظفر بن حمدي اخبركم محمد بن محمد الحسين أنبأنا احمد ابن ثابت أنبأ القاسم بن جعفر أنبأ محمد بن احمد بن عمرو ثنا سليمان بن الأشعث ثنا محمد بن بشار أنبأ وهب بن جرير ثنا ابي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم

عن ابيه عن جده قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاعنت العيال ونهكت الأموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى

[ صفحة 61 ]

عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد ويحك اتدري ما الله فوق عرشه وعرشه فوق سمواته قرئ على فاطمه بنت محمد بن علي البزاره المعروفة بنفيسة وأنا اسمع اخبركم ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحه قال أنبأ ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنبأ عبد الصمد بن علي بن مكرم ثنا الحارث بن محمد بن داهر التميمي أنبأ علي بن عاصم ثنا داود بن ابي هند عن عامر الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا اعظم نسائك عليك حقاً وأنا خيرهن منكحا تقول زوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير بذلك وأنا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبه غيري

[ صفحة 62 ]

اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي أنبأ ابو الفضل بن خيرون أنبأ ابو علي بن شاذان ثنا القاضي احمد بن محمد البرتي ثنا القعني ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه هو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي وفي لفظ عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش اخرجه البخاري ومسلم

[ صفحة 63 ]

اخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ حمد بن احمد الحداد أنبأ احمد بن عبد الله ثنا محمد بن المظفر ثنا احمد بن عمير ثنا علي بن معبد بن نوح ثنا صالح ابن بيان ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا فيذكره الله تعالى من فوق عرشه من فوق سبع سموات فيقول ملائكتي ان عبيد هذا قد اشرف على حاجة من حوائج الدنيا فإن فتحتها له فتحت له بابا من ابواب النار ولكن اذودها عنه فيصبح العبد عاضا على انامله يقول من سبقني من دهاني وما هي الا رحمه رحمة الله بها هذا حديث غريب من حديث شعبه عن الحكم عن مجاهد قال ابو نعيم لم نكتبه الا من حديث علي بن معبد عن صالح

اخبرنا محمد بن احمد أنبأ حمد أنبأ احمد بن عبدالله ثنا سليمان بن احمد ثنا

[ صفحة 64 ]

محمد بن احمد بن البراء ثنا عبد المنعم بن ادريس بن سنان عن ابيه عن وهب عن جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله إذ 1 انت قبضت فمن يغسلك وفيم نكفئك ومن يصلي عليك ومن يدخلك القبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي اما الغسل فاعسلني انت وابن عباس يصب الماء وجبريل ثالثكما فإذا انتم فرغتم من غسلني فكفونوني في ثلاثة اثواب جدد وجبريل عليه السلام يأتي بحنوط من الجنة فإذا انتم وضعتوني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني فإن اول من يصلي على الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ثم ادخلوا فقوموا صفوفًا صفوفًا لا يتقدم على احد فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ادخلوه المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه فأول من صلى عليه الرب عز وجل من فوق عرشه تعالى وتقدس ثم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا

[ صفحة 65 ]

اخبرنا محمد بن احمد أنبأ حمد أنبأ احمد ثنا ابو بكر احمد بن السندي ثنا جعفر بن محمد بن الصباح ثنا يحيى بن خدام بن منصور ثنا محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري ثنا مالك بن دينار عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ووحدانيتي وفاقه خلقي الي

واستوائي على عرشي وارتفاع مكاني اني لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان  
في الاسلام ثم اعذبهما ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند  
ذلك فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال بكيت لمن يستحي الله تعالى منه ولا  
يستحي من الله عز وجل

[ صفحة 66 ]

أبنأنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي أنبأ جدي الحافظ اسماعيل بن محمد  
بن الفضل أنبأ ابو الحسن علي بن محمد بن الخطيب الانباري أنبأ ابو عبد الله  
الحسين بن عمر بن برهان ثنا جعفر بن محمد الخلدي ثنا ابراهيم بن عبد الله  
بن مسلم ثنا سهل بن بكار ثنا عبد السلام عن عبيده الهجيمي قال قال ابو  
جري جابر بن سليم ركبت قعودا لي واتيبت مكة في طلبه فأنخت بباب  
المسجد فإذا هو جالس صلى الله عليه وسلم وهو محتب ببرده لها طرائق  
حمر فقلت السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال انا معشر اهل  
البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله بهن قال ادن ثلاثا فقال اعد  
علي فقلت انا معشر اهل البادية قوم بنا الجفاء فعلمني كلمات ينفعني الله  
بهن قال اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تصب فضل دلوك في  
اناء المستسقي واذا لقيت أخاك فالقه بوجه طلق منبسط واياك واسبال  
الازار فإنه من المخيله وان الله لا يحب المخيله وان امرؤ سبك بما يعلم فيك  
فلا تسبه بما تعلم فيه فإن الله تعالى يجعل لك اجرا ويجعل عليه وزرا  
ولاتسبن شيئا مما خولك الله عز وجل قال ابو جري فوالذي ذهب بنفس  
محمد صلى الله عليه وسلم ما سببت لي شاة ولا بعيرا فقال رجل يا رسول  
الله ذكرت اسبال الازار وقد يكون بالرجل القرع او

[ صفحة 67 ]

الشيء يستحي منه قال لابأس الى نصف الساق او الى الكعبيين ان رجلا ممن  
كان قبلكم لبس بردين فتبختر فيهما فنظر الله اليه من فوق عرشه فقمته  
فأمر الأرض فأخذته فهو يتجلجل في الأرض فاحذروا وقائع الله عز وجل  
قرأت على ابي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن صابر السلمي  
اخبركم الشريف ابو القاسم الحسيني أنبأنا عبد العزيز بن احمد الكتاني حدثنا  
ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان أنبأ عمي محمد بن القاسم ابن معروف أنبأ  
ابو بكر احمد بن علي بن سعيد ابو بكر بن ابي شيبه ثنا عبدة ابن سليمان عن  
ابي حيان عن حبيب بن ابي ثابت ان حسان بن ثابت انشد النبي صلى الله  
عليه وسلم

شهدت بإذن الله ان محمدا ... رسول الله الذي فوق السموات من عال ...  
وان ابا يحيى كلاهما ... له عمل في دينه متقبل ... وان اخا الأحقاق اذ قام  
فيهم ... يقول بذات الله فيهم ويعدل ...  
أبنانا ابو القاسم يحيى بن اسعد بن بوش قال أبنانا ابو العز احمد بن عبيد الله  
ابن كادش أنبا ابو علي محمد بن الحسين الجازري أنبا ابو الفرج المعافى بن  
زكريا بن يحيى الجريري ثنا محمد بن القاسم الانباري ثنا محمد بن المرزبان  
ثنا ابو عبد الرحمن الجوهرى ثنا عبيد الله ابن الضحاك أنبا الهيثم بن عدي عن  
عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه  
فأقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم فيبناهم كذلك يوما وقد ازمعوا على الرحيل مر  
بهم عدي بن اريطاه فقال له جرير ... يا أيها الراكب المزجي مطيته ... هذا  
زمانك اني قد مضى زمني ... ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه ... اني لدى الباب  
كالمصفود في قرن ... لاتنس حا جتنا القيت مغفرة ... قد طال مكثي عن  
اهلي وعن وطني ...

قال فدخل عدي على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم  
مسمومه واقوالهم نافذة قال ويحك يا عدي مالي وللشعراء قال اعز الله امير  
المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امتدح فأعطى ولك في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فقال كيف

قال امتدحه العباس بن مرداس السلمى فأعطاه حلة قطع بها لسانه قال او  
تروي من قوله شيئا قال نعم فأنشده ... رأيتك يا خير البريه كلها ... نشرت  
كتابا جاء بالحق معلما ... شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا ... عن الحق لما  
اصبح الحق مظلما ... ونورت بالبرهان امرا مدلسا ... واطفأت بالبرهان نارا  
تضرما ... فمن مبلغ عني النبي محمدا ... وكل امرئ يبجزى بما كان قدما ...  
اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه ... وكان قديما ركنه قد تهدما ... تعالى علوا  
فوق عرش الهنا ... وكان مكان الله اعلى واعظما ...  
ثم ذكر بقية الخبر

قرئ علي عبد الله بن منصور وانا اسمع اخبركم ابو الحسين المبارك بن عبد  
الجبار أنبانا محمد بن عبد الواحد أنبا ابو بكر بن شاذان أنبا ابو عبد الله بن  
المغلس ثنا سعيد بن يحيى القصة لأنه تابعي قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن  
اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك ان سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة

قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم حكما حكم الله به  
من فوق سبعة اربعة

[ صفحة 70 ]

اخبرنا ابو زرعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أنبا ابو الحسن مكى بن منصور أنبا ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي ثنا ابو العباس الأصم قال أنبا الربيع المرادي قال أنبا الشافعي قال أنبا ابراهيم بن محمد قال حدثني موسى بن عبيدة قال حدثني ابو الأزهر معاوية بن اسحاق بن طلحة عن عبيد الله بن عمير انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول اتى جبريل عليه السلام بمرأة بيضاء فيها نكتة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة فضلت بها انت وامتك فالتاس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله

[ صفحة 71 ]

فيها بخير الا استجيب له وهو عندنا يوم المزيد قال النبي عليه السلام يا جبريل وما يوم المزيد قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كتب مسك فإذا كان يوم الجمعة انزل الله عز وجل ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور وعليها مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فيجلسوا من ورائهم على تلك الكتب فيقول الله لهم انا ربكم وقد صدقتكم وعدي فاسألوني اعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم على ما تمنيت ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى ربكم على العرش فيه وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة اخرج الشافعي في مسنده  
اخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبا احمد بن الحسن أنبا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرشي قال ثنا ابو بكر احمد بن سليمان النجاد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن ابي بكر ثنا زائده بن ابي

[ صفحة 72 ]

الرقاد عن زياد النميري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأدخل على ربي عز وجل وهو على عرشه تبارك وتعالى في حديث الشفاعة

قرأت علي أبي العباس أحمد بن المبارك بن سعد أخبركم جدي أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم قال أنبأ أبو علي الحسن بن الحسين بن دوما أنبأ مخلد بن جعفر قال أنبأ أبو محمد الحسن بن علي القطان أنبأ اسماعيل بن عيسى العطار أنبأ اسحاق بن بشر أخبرني عثمان بن الساج عن مقاتل بن حيان عن أبي الجارود العبيدي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بلغني حديث في القصاص وصاحبه بمصر فاشترت بعيرا وشدت عليه رحلا ثم سرت شهرا حتى وردت مصر فسألت عن صاحب الحديث فدللت عليه فإذا له باب لاط وغلأم أسود

[ صفحة 73 ]

فقلت اههنا مولاك فسكت عني ثم دخل فأخبر مولاه ان رجلا اعرايبا بالباب فخرج الي فقال من انت قلت انا جابر بن عبد الله قال ادخل فدخلت فقلت له بلغني عنك انك تحدث بحديث في القصاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اشهده وليس احد احفظ له منك قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبعثكم يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما ثم يجمعكم ثم ينادي بصوت وهو قائم على عرشه بصوت رفيع غير فطيع يسمع القريب والبعيد يقول انا الديان لا ظلم اليوم وعزتي وجلالي لأقتصن للمظلوم من الظالم ولو لطمه ولو ضربة يد ولأقتصن للجماء من القرناء ولأسألن العود لم خدش صاحبه ولأسألن الحجر لم ثلب صاحبه بذلك ارسلت رسلي وانزلت كتبي وفي ذلك قلت ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين

[ صفحة 74 ]

ذكر اخبار داله على ذلك في الجملة

ونقل من الجزء الاول من حديث احمد بن كامل اخبرنا ابو القاسم يحيى بن احمد بن علي بن السبيبي القصري انا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان أنبأنا ابو بكر احمد بن كامل بن خلف عن محمد بن سعد العوفي ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا يزيد بن عوانه عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كنا جلوسا ذات يوم بفناء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت بنا امرأة من بنات رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال رجل من القوم هذه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان ما مثل محمد في بني هاشم الا كمثل ريحانه في وسط الزبل فسمعت تلك المرأة فأبلغته رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم احسبه قال مغضبا فصعد على منبره وقال ما بال اقوال تبلغني عن اقوام ان الله خلق سموات سبعا فاختر العاليا فاسكنها واسكن سمواته من شاء من خلقه وخلق ارضين سبعا فاختر العاليا فاسكنها من شاء من خلقه ثم اختار خلقه فاختر بني آدم ثم اختار بني آدم فاختر العرب ثم اختار العرب فاختر مضر ثم اختار

[ صفحة 75 ]

مضر فاختر قريشا ثم اختار قريشا فاختر بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاخترني فلم ازل خيارا من خيار الا و من احب قريشا فبحبي احبهم ومن ابغض العرب فبغضبي ابغضهم اخبرنا محمد أنبا حمد أنبا احمد ثنا سليمان حدثنا المقدم بن داود حدثنا علي بن معبد ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى نبي من الأنبياء ما بال عبادي يدخلون بيوتي يعني المساجد بقلوب غير طاهره وايد غير نقيه ابي يغترون و اباي يخادعون وعزتي وجلالي وعلوي في

[ صفحة 76 ]

ارتفاعي لأبتلينهم ببلية اترك الحليم فيهم حيران لا ينجو منهم الا من دعا كدعاء الغريق اخبرنا ابو بكر النقور أنبا ابو طالب اليوسفي أنبا ابو علي بن المذهب أنبا ابو بكر القطيعي ثنا عبد الله بن احمد ثنا ابي ثنا عفان ثنا همام بن يحيى قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك ان مالك بن صعصعة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينما انا في الحطيم وربما قال قتادة في الحجر مضطجع إذا اتاني أت فذكر الحديث قال ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يقع خطوه عند اقصى طرفه قال فحملت عليه فانطلق

[ صفحة 77 ]



بي جبريل عليه السلام حتى اتى بي السماء الدنيا فاستفتح ف قيل له من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قال او قد ارسل اليه قال نعم ف قيل مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح قال فلما خلصت إذا فيها آدم عليه السلام قال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالإبن الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما إبننا الخاله قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما قال فسلمت فردا السلام وقال مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال

[ صفحة 78 ]

محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت إذا يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح ف قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل او قد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت قال فإذا ادريس عليه السلام قال هذا ادريس فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح قال ثم صعد حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح ف قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فإذا هارون عليه السلام قال هذا هارون فسلم عليه قال فسلمت عليه قال فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح قال ثم صعد حتى اتى السماء السادسة فاستفتح

[ صفحة 79 ]

قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فإذا انا بموسى عليه السلام قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبى الصالح قال فلما تجاوزت بكى قيل له و ما يبكيك قال ابكي لأن غلاما بعث من بعدي ثم يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي قال ثم صعد حتى اتى الى السماء السابعة فاستفتح قيل من هذا

قال جبريل قال ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به ونعم المجيء جاء قال ففتح فلما خلصت فإذا ابراهيم عليه السلام قال هذا ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت عليه قال فرد السلام ثم قال مرحبا بالإبن الصالح والنبي الصالح قال ثم رفعت الي سدره المنتهى قال ثم رفع لي البيت

[ صفحة 80 ]

المعمور قال ثم فرضت الصلاة علي خمسين صلاة كل يوم قال فرجعت فمررت على موسى عليه السلام فقال بم امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلاة واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال فرجعت فوضع عني عشرا قال فرجعت الي موسى فقال بم امرت قلت بأربعين صلاة كل يوم قال ان امتك لاتستطيع اربعين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال فرجعت الي موسى فقال لي بم امرت قال امرت بثلاثين صلاة كل يوم قال ان امتك لا تستطيع ثلاثين صلاة كل يوم واني قد اخبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاسأله التخفيف لأمتك

[ صفحة 81 ]

قال فرجعت فوضع عني عشرا اخر فرجعت الي موسى فقال لي بم امرت قلت بعشرين صلاة كل يوم فقال ان امتك لاتستطيع عشرين صلاة كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم قال فرجعت الي موسى فقال بم امرت قلت بم امرت بعشر صلوات كل يوم فقال ان امتك لاتستطيع عشر صلوات كل يوم واني قد اخبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الي موسى فقال بم امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم فقال ان امتك لاتستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد خبرت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاسأله التخفيف قال قلت قد سألت ربي حتى استحييت منه ولكني ارضى وأسلم فلما نفذت نادى مناد قد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي

قال الحافظ ابو الفضل ابن ناصر رحمه الله تعالى اتفق ائمه اصحاب الحديث على صحة هذا الحديث وثبوته واخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وغيرهما

قرئ على ابي زرعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وانا اسمع اخبركم ابو منصور محمد بن الحسين المقومى أنبأ ابو طلحة القاسم بن ابي المنذر أنبأ ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمه أنبأ ابو عبد الله محمد ابن يزيد بن ماجه ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ثنا ابو عاصم العباداني ثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب عز وجل قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قوله الله عز وجل سلام قولا من رب رحيم قال فينظر اليهم وينظرون اليه ولا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم

اخبرنا طاهر بن محمد المقدسي أنبأ محمد بن الحسين أنبأ القاسم بن ابي المنذر أنبأ علي بن ابراهيم بن سلمة قال أنبأ محمد بن يزيد ثنا بكر ابن خلف حدثني يحيى بن سعد عن موسى بن ابي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن ابيه او عن اخيه عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد يتعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل تذكر بصاحبها اما يحب احدكم ان يكون له او يزال من يذكر به

رواه ابن ماجه  
اخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ احمد بن الحسن بن خيرون أنبأ ابو القاسم بن بشران أنبأ ابو علي احمد بن الفضل بن العباس بن خزيمه ثنا علي بن الحسين بن يزيد الصدابي ثنا ابي الوليد بن القاسم عن يزيد بن كيسان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا صعدت لا يردّها حجاب فإذا وصلت الى الله نظر الى قائلها وحق على الله ان لا ينظر الى موحد الا رحمه

[ صفحة 85 ]

أخبرنا الرئيس الاديب ابو العز محمد بن محمد بن مواهب الخراساني أنبأنا ابو الحسين بن الطيوري أنبأ محمد بن علي بن الفتح الحربي أنبأ ابو حفص بن شاهين ثنا محمد بن مخلد ثنا عبدوس بن بشر ثنا عبد العزيز بن عبد الواحد العسقلاني ثنا ابو نعيم عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن الضاحك بن مزاحم عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عمودا من نور اسفله تحت الارض السابعة وراسه تحت العرش فإذا قال العبد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اهتز ذلك العمود فيقول الله عز وجل له اسكن قال يا رب كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها قال فيقول الله تعالى قد غفرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من هز ذلك العمود

[ صفحة 86 ]

أخبرنا محمد أنبأ احمد أنبأ ابو نعيم الحافظ أنبأ ابو بكر بن خلاد ثنا الحارث ابي اسامه ثنا ابو النعيم ثنا الاعمش عن ابراهيم التميمي عن ابيه عن ابي ذر رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها وتستأذن فلا يؤذن لها حتى تستشفع وتطلب فإذا طال عليها قيل لها اطلعي من مكانك فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم

[ صفحة 87 ]

صحيح متفق عليه قال ابو نعيم  
أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ احمد بن الحسن أنبأ الحسن بن احمد أنبأ احمد بن محمد بن عبد الله أنبأ احمد بن محمد بن عيسى ثنا القعنبى ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويتجمعون

في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون

[ صفحة 88 ]

متفق عليه  
اخبرنا محمد أنبا احمد بن الحسن أنبا ابو علي بن شاذان أنبا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد أنبا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي ثنا يحيى يعني الحماني ثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى نادوا هلموا الى بغيتكم فيحفون بهم يعني فإذا تفرقوا صعدا الى السماء فيقول الله تبارك وتعالى اي شئ تركتم عبادي يصنعون فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك فيقول وهل رأوني فيقولون لا فيقول وكيف لو رأوني فيقولون لو رأوك كانوا لك اشد تحميذا وتمجيذا وذكرنا فيقول فأي شئ يطلبون فيقولون يطلبون الجنة فيقول وهل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها

[ صفحة 89 ]

كانوا اشد طلبا لها واشد حرصا فيقول من اي شئ يتعذون فيقولون يتعذون من النار فيقول هل رأوها فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها لكانوا اشد منها هربا واشد منها تعوذا وخوفا فيقول فإني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم فلان الخطاء لم يردهم انما جاء لحاجه فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم مرتين  
اخبرنا محمد أنبا احمد بن عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد الله بن عمر بن ابان ثنا مروان بن معاوية عن عبيد الله بن عبد الله عن يزيد بن الأصم عن ابي هريرة رضى الله عنه قاله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب الصور مذ

[ صفحة 90 ]

وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرف كأن عينيه كوكبان دريان  
قال احمد وحدثنا سليمان بن احمد حدثنا المقدم بن داود حدثنا اسد بن موسى حدثنا يوسف بن زياد عن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه عن جده وهب بن منبه عن ابي هريره رضى الله عنه ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل احتجب الله من خلقه بشئ غير السموات قال نعم بينه وبين الملائكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمه وسبعون حجابا من رفاف الاستبرق وسبعون حجابا من رفاف السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضياء إستضاءه من ضوء النار والنور وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من غمام وسبعونه حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لاتوصف قال فأخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصدقت فيما اخبرتك يا يهودي قال نعم قال فإن الملك الذي يليه اسرافيل

[ صفحة 91 ]

ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت  
قرأت على ابي العباس احمد بن المبارك بن سعد بن المرقعاتي اخبركم جدك ابو المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قال أنبا ابو علي الحسن ابن الحسين بن العباس بن دوما أنبا ابو علي مخلد بن جعفر الباقرحي أنبا ابو محمد الحسن بن علي أنبا اسماعيل بن عيسى العطار أنبا ابو حذيفه اسحاق بن بشر اخبرنا ابن جريح عن عطاء ومقاتل عن عكرمه عن ابن عباس قال قال جبريل يا محمد كيف لو رأيت

[ صفحة 92 ]

اسرافيل ورأسه من تحت العرش ورجلاه في التخوم السابعة وان العرش لعلني كاهله وانه ليتضاءل احيانا من مخافة الله عز وجل حتى يصير مثل الوضع يعني مثل العصفور حتى ما يحمل عرش ربك الا عظمته

[ صفحة 93 ]

ذكر اخبار وارده في هذا عن الأنبياء المتقدمين عليهم السلام  
أخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي أنباً حمد بن احمد أنباً ابو نعيم ثنا ابو  
عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يزيد الرفاعي ثنا اسحاق  
بن سليمان ثنا ابو جعفر الرازي عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي  
هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القي  
ابراهيم عليه السلام في النار قال اللهم انك واحد في السماء وانا في الأرض  
واحد اعبدك  
ومن كتاب العروس قال ثنا محمد بن سعد بن الحسين ثنا احمد بن ابراهيم  
الموصلي ثنا الربيع بن سليمان عن حفص بن عبد الله عن عثمان بن

[ صفحة 94 ]

عطاء الخراساني عن ابيه عن ابي سفيان الألهاني عن تميم الداري قال سألتنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معانقة الرجل الرجل إذا هو لقيه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من عانق خليل الله ابراهيم وذلك  
انه خرج يرتاد لماشيته في جبل من جبال بيت المقدس فسمع صوتا يقدس  
الله تعالى فذهل عما كان يطلب وقصد قصد الصوت فإذا هو برجل اهل  
طوله ثمانية عشره ذراعاً يقدس الله تعالى فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك  
قال الذي في السماء قال من رب الذي في السماء قال الذي في السماء  
قال وما فيهما اله غيره قال لا إله إلا هو رب من في السماء ورب من في  
الأرض قال يا شيخ هل معك احد من قومك قال ما علمت ان احدا من قومي  
بقي غيري قال فما طعامك قال اجمع من ثمر هذا الشجر في الصيف فأكله  
في الشتاء قال فأين قبلك قال فأوما الى قبلة ابراهيم عليه السلام قال اين  
منزلك قال في تلك المغارة قال فانطلق الى بيتك قال ان بيني وبين بيتي  
وادي لاينخاض قال فكيف تعبره قال اعبر على الماء ذاهبا واعبر عليه جأئيا  
فقال ابراهيم انطلق فلعل الذي يذلل لك يذلل لي فانطلقا فأتيا الماء فمشى  
كل واحد منهما على الماء يعجب مما أوتي صاحبه فدخلوا الى الغار فنظر  
ابراهيم فإذا قبلته قبلة فقال له

[ صفحة 95 ]

ابراهيم يا شيخ اي يوم اعظم قال يزم يضع الله كرسيه للحساب يوم تؤمر  
جهنم ان تزفر زفرة لايبقى لها ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر ساجدا تهتمته  
نفسه من هول ذلك اليوم قال ابراهيم يا شيخ ادع الله ان يؤمنني وإياك من

هول ذلك اليوم قال وما تصنع بدعائي ان لي دعوه محبوسة في السماء منذ ثلاث سنين لم ارها قال له ابراهيم ألا اخبرك ما حبس دعاءك قال بلى قال ان الله عز وجل إذا احب عبداً اخر مسأله لحيه صوته وإذا ابغض عبداً عجل مسأله او القي الإياس في صدره فما دعوتك المحبوسة في السماء منذ ثلاث سنين قال مر بي في هذا المكان شاب له ذؤابة في راسه معه غنم له كأنما حشيت وبقر كأنما دهننت قلت بالله لمن هذه قال لخليل الله ابراهيم عليه السلام فقلت اللهم ان كان لك خليل في الارض فأرنيه قبل خروجي من الدنيا فقال ابراهيم قد اجيب دعوتك فاعتنق هو وابراهيم وكان قبل ذلك السجود يسجد هذا لهذا وهذا لهذا إذا هو لقيه ثم جاء الاسلام بالمصافحة فلا يفترق الأصابع حتى يغفر لكل واحد منهما والحمد لله الذي وضع عنا الآصار اخبرنا الشيخ ابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن النقور وقراءة عليه وانا اسمع قال أنبا ابو بكر الطريثي ثنا ابو القاسم الطبري

[ صفحة 96 ]

أنبا عيسى بن علي أنبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا علي بن مسلم ثنا سيار ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد الى أربابها يا سكن السماء اخبرنا احمد بن المبارك أنبا جدي لأمي ثابت بن بندار أنبا ابو علي بن دوما أنبا مخلد بن جعفر أنبا الحسن بن علويه ثنا اسماعيل أنبا اسحاق أنبا سعيد عن قتادة عن الحسن قال سمع يونس عليه السلام تسيح الحصى وتسيح الحيطان وقال فجعل يسيح ويهلل ويقدس وكان يقول في دعائه سيدي في السماء مسكنك وفي الأرض قدرتك وعجائبك سيدي من الجبال اهبطتني وفي البلاد سيرتني وفي الظلمات الثلاث حبستني الهي سجتني بسجن لم تسجن به احدا قلبي الهي عاقبتني بعقوبه لم تعاقب بها احدا قلبي فلما كان تمام اربعين يوماً واصابة الغم فنادى في الظلمات ان لا اله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قرأت على ابي العباس احمد بن المبارك بن سعد بن المرقعاتي اخبركم جدك ابو

[ صفحة 97 ]

المعالي ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قال أنبا ابو علي الحسن بن الحسين ابن العباس بن دوما أنبا ابو علي مخلد بن جعفر الباقرحي أنبا ابو محمد



الحسن ابن علي أنبأ اسماعيل بن عيسى العطار أنبأ ابو حذيفة اسحاق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت إمراه العزيز ليوسف عليه السلام يا يوسف اني كثيرة الدر والياقوت والزمرد فأعطيك ذلك كله حتى تنفقه في مرضاة سيدك الذي في السماء  
اخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد ابن احمد الحداد أنبأنا أحمد حدثنا أبي ومحمد بن أحمد قالنا ثنا الحسن ثنا محمد بن حميد ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني اسرائيل ثلاث سنين فقال الملك ليرسلن الله علينا السماء او لنؤذيه فقال له جلساؤه وكيف تقدر على ان تؤذيه او تغيظه وهو في السماء وانت في الارض قال اقتل اوليائه من اهل الأرض فيكون ذلك اذى له قال فأرسل الله عليهم السماء

[ صفحة 98 ]

اقوال الصحابه رضي الله عنهم اجمعين  
قد تقدمت الرواية عن عدي بن عميره العبدي انه قال فخرجت مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو ومن معه يسجدون على وجوههم ويزعمون ان الههم في السماء وهذا اخبار عن جميعهم  
وكذلك خبر العبد الأسود حين انتهى الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لبعض اصحابه من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي في السماء قالوا نعم  
وكذلك روايتهم الأخبار التي رووها في هذا المعنى ولا شك في انهم كانوا مصدقين بها معتقدين صحتها  
وكذلك جواب من سئل منهم عن الله تعالى فقال هو في السماء وذكرنا شعر حسان والعباس بن مرداس الذي انشده بين يدي

[ صفحة 99 ]

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب رويانا من جوه صحاح ان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه مشى ليلة الى أمة له فنالها فرأته امرأته فلامته فجدها فقالت ان كنت صادقا فاقرا القرآن فإن الجنب لا يقرأ القرآن فقال ... شهدت بان وعد الله حق ... وان النار مثوى الكافرينا ... وان العرش فوق الماء طاف ... وفوق العرش رب العالمينا ... وتحمله ملائكة كرام ... واملاك إله مسومينا ...  
فقال امرأته صدق الله وكذبت عيني وكانت لا تحفظ القرآن

[ صفحة 100 ]

واخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن السلمى قال أنبأنا ابو القاسم الحسنى أنبأ عبد العزيز الكتانى أنبأ عبد الرحمن بن عثمان أنبأ عمى محمد بن القاسم أنبأ ابو بكر احمد بن على بن سعيد أنبأ ابو بكر بن ابى شيبه ثنا ابو اسامة عن نافع قال كانت لعبد الله بن رواحة جارية فكان يكاتم امرأته غشيانها فوقع عليها ذات يوم ثم جاء الى امرأته فاتهمته ان يكون وقع عليها فأنكرت ذلك فقالت له أقرأ القرآن فقال ... شهدت باذن الله ان محمدا ... رسول الذي فوق السموات من عل ... وان ابا يحيى ويحيى كلاهما ... له عمل من ربه متقبل ... فقالت اولى لك

وقد اشتهر شعر امية بن ابى الصلت ... مجدوا الله وهو للمجد اهل ... ربنا فى السماء امسى كبيرا ... بالبناء الأعلى الذي سبق الخا ... لق وسوى فوق السماء سريرا ... سيرجع ما يناله بصر العى ... ن دونه الملائكة صورا

[ صفحة 101 ]

وقال النبى صلى الله عليه وسلم آمن شعره وكفر قلبه  
اخبرنا الشيخ ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفى أنبأنا محمد بن على بن ميمون النرسى أنبأ ابو محمد الغندجاني أنبأ ابو بكر بن عبدان أنبأ ابو الحسن بن سهل أنبأ محمد بن اسماعيل البخارى قال قال محمد بن فضيل عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر رضى الله

[ صفحة 102 ]

عنهما قال لما قبض رسول صلى الله عليه وسلم دخل ابو بكر عليه فأكب عليه وقبل جبهته وقال بابى انت وامى طبت حيا وميتا وقال من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله فى السماء حى لا يموت  
اخبرنا محمد أنبأنا حمد أنبأ ابو نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن شبل ثنا ابو بكر بن ابى شيبه ثنا وكيع عن اسماعيل عن قيس قال لما قدم عمر رضى الله عنه الشام استقبله الناس وهو على بغيره فقالوا يا أمير المؤمنين لو ركبت

برذونا تلقاك عظماء الناس ووجوههم فقال عمر الا اراكم ههنا انما الأمر من ههنا وانشار بيده الى السماء  
قال ابو عمر بن عبد البر رويانا من وجوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خرج ومعه الناس فمر بعجوز فاستوقفته فوقف فجعل يحدثها وتحدثه فقال رجل يا أمير المؤمنين حبست الناس على هذه العجوز قال وبلك اتدري من هي هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع

[ صفحة 103 ]

سموات هذه خولة بنت ثعلبة التي انزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما والله لو انها وقفت الى الليل ما فارقتها الا الصلاة ثم ارجع اليها  
وروى خلود بن دعلج عن قتاده قال خرج عمر رضي الله عنه من المسجد ومعه الجارود العبدى فإذا بامرأة برزة على ظهر الطريق فسلم عمر عليها فردت عليه السلام وقالت ايها يا عمر عهدتك وانت تسمى عميرا في سوق عكاظ ترع الصبيان بعصاك فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الأيام حتى سميت امير المؤمنين فاتق الله في الرعيه واعلم انه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن خاف الموت خشى الفوت فقال الجارود اكثرته ابنتها المرأه على امير المؤمنين فقال عمر دعها اما تعرفها هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات فعمر احق ان يسمع لها

[ صفحة 104 ]

أخبرنا محمد أنبا حمد ابو نعيم أنبا ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث ثنا الفضل بن الحباب الجمحي ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد عن محمد ابن اسحاق عن النعمان بن سعد قال كنت بالكوفة في دار الامارة دار علي بن ابي طالب رضي الله عنه إذ دخل علينا نوف بن عبد الله فقال يا أمير المؤمنين ان بالباب اربعون رجلا من اليهود فقال علي بن ابي طالب ووقفوا بين يديه قالوا له يا علي صف لنا ربك هذا الذي هو في السماء كيف هو وكيف كان ومتى كان وعلى اي شيء هو فاستوى علي جالسا فقال يا معشر اليهود اسمعوا مني ولا تبالوا ان لا تسألوا احد غيري ان ربي عز وجل هو الاول لم يبد مماء ولا ممازج مع ماء ولا حال وهما ولا شبح ينقضي ثم ذكر الحديث بطوله

أخبرنا عبد الله بن محمد أنبا احمد بن علي أنبا هيد الله أنبا كوهي بن الحسن أنبا محمد بن هارون الحضرمي أنبا المنذر بن الوليد ثنا ابي ثنا الحسن بن ابي

جعفر عن عاصم عن زر عن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء القصوى وبين الكرسي خمس مائة سنة وما بين الكرسي

[ صفحة 105 ]

والماء خمس مائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم  
واخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد قال أنبأ أبو بكر الطريثي أنبأ أبو القاسم الطبري أنبأ عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغافر بن سلامة ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل أنبأ عبد الملك بن ابراهيم الجدي أنبأ شعبه عن أبي اسحاق الهمداني عن أبي عبيدة عن عبد الله قال ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء  
اخبرنا أبو بكر بن النور قال أنبأنا أبو بكر الطيرثي قال حدثنا أبو القاسم الطبري أنبأ الحسن بن عثمان أنبأ علي بن محمد بن الزبير ثنا ابراهيم ابن أبي العنيس ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال

[ صفحة 106 ]

قيل لابن عباس ان ناسا يقولون بالقدر فقال يكذبون بالكتاب لئن اخذت بشعر احدهم لانصونه ان الله تعالى كان على عرشه قبل ان يخلق شيئاً فخلق الخلق وكتب ما هو كائن الى يوم القيامة وانما يجري الناس على امر قد فرغ منه  
قال واخبرنا احمد بن محمد اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا ابن شيرويه حدثنا اسحاق ابن راهويه ثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه في عكرمة في قوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قال ابن عباس لم يستطع ان يقول من فوقهم علم ان الله من فوقهم  
وروى عبد الله بن احمد ثنا ابو بكر ثنا عاصم بن علي ثنا ابي عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السموات السبع الى

[ صفحة 107 ]

كرسيه سبعة آلاف سنة وهو فوق ذلك تبارك وتعالى  
أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأنا أبو الفضل حمد بن أحمد قال أنبأنا أبو  
نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ قال ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا  
الحسن بن سفيان قال ثنا الهيثم بن جناد ثنا يحيى يعني ابن سليم عن عبد  
الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة قال إستأذن ابن عباس على  
عائشه رضي الله عنها وهي تموت فقالت لا حاجة لي بتزكيتها فقال عبد  
الرحمن بن أبي بكر يا أمته ان ابن عباس من صالح بنيك جاء يعودك قالت  
فأئذن له فدخل عليها فقال يا أمه ابشري فوالله ما بينك وبين ان تلق محمدا  
والأحبه الا ان يفارق روحك جسدك كنت احب نساء رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اليه ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الا طيبا قالت  
ايضا قال هلكت قلدتك بالأبواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يلتقطها فلم يجدوا ماء فأنزل الله عز وجل فتيّموا

[ صفحة 108 ]

صعيدا طيبا فكان ذلك سببك وبركتك ما انزل الله تعالى لهذه الأمة من  
الرخصة وكان من امر مسطح ما كان فأنزل الله عز وجل براءتك من فوق  
سبع سموات فليس مسجد يذكر الله تعالى فيه الا وشأنك يتلى فيه أثناء الليل  
واطراف النهار  
أخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد  
الله الحافظ حدثنا أبو حامد بن جبله ثنا محمد بن إسحاق ثنا الحسن بن محمد  
ابن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقري قال ثنا عيسى بن طهمان قال  
سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول كانت زينب تفخر علي أزواج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان الله زوجني من السماء واطعم  
عليها خبزاً ولحماً

[ صفحة 109 ]

وفي لفظ تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات  
أخرجه البخاري  
أخبرنا عبد الله بن محمد أنبأ أبو بكر أحمد بن علي أنبأ أبو القاسم هبة الله  
ابن الحسن أنبأ عبيد الله بن محمد ثنا عبد الصمد بن علي ثنا محمد بن عمر  
ثنا أبو كنانة محمد بن اشرس الأنصاري ثنا أبو عمير الحنفي عن قرّة بن خالد  
عن الحسن عن امه عن ام سلمة رضي الله عنها في قوله تعالى الرحمن

على العرش استوى قالت كيف غير معقول والاستواء غير مجهول والإقرار  
به إيمان والجحود به كفر

[ صفحة 110 ]

اقوال التابعين رحمه الله عليهم اجمعين  
اخبرنا محمد بن عبد الباقي أنبأ احمد بن الحسن أنبأ ابو القاسم بن بشران  
أنبأ ابو الفضل ابن خزيمه ثنا محمد بن ابي العوام ثنا موسى بن داود ثنا ابو  
مسعود الجرار عن علي بن الأقرم قال كان مسروق اذا حدث عن عائشه  
رضي الله عنها قال حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة  
من فوق سبع سموات فلم اكذبها  
اخبرنا محمد أنبأ حمد أنبأ أحمد ثنا أبو محمد بن حيان ثنا الوليد بن أبان ثنا عبد  
الله بن محمد بن زكريا ثنا سلمه بن شبيب ثنا ابراهيم بن الحكم حدثني ابي  
عن عكرمة قال بينما رجل مستلق على مثله في الجنة فقال في

[ صفحة 111 ]

نفسه ولم يحرك شفثيه لو ان الله يأذن لي لزرعت في الجنة فلم يعلم الا  
والملائكة على ابواب جنته قابضين على اكفهم فيقولون سلام عليك فاستوى  
قاعدًا فقالوا له يقول لك ربك تمنيت شيئًا في نفسك فقد علمته وقد بعث  
معنا هذا البذر يقول لك ربك ابذر فألقى يمينا وشمالا وبين يديه وخلفه فخرج  
امثال الجبال على ما كان تمنى وأراده فقال له الرب عز وجل من فوق  
عرشه كل يا ابن آدم فإن ابن آدم لا يشبع  
قرأت على احمد بن المبارك اخبركم ثابت بن بendar أنبأ ابو علي بن دوما أنبأ  
مخلد بن جعفر أنبأ الحسن بن علي القطان أنبأ اسماعيل بن عيسى العطار  
ثنا اسحاق بن بشر عن ابي بكر الهذلي عن الحسن قال ليس شيء عند ربك  
من الخلق اقرب اليه من اسلافيل وبينه وبين ربه سبع

[ صفحة 112 ]

حجب كل حجاب مسيرة خمسمائة عام واسرافيل دون هؤلاء وراسه من  
تحت العرش ورجلاه في تخوم الثرى

اخبرنا محمد أنبأنا حمد أنبأنا احمد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل ثنا أبو العباس السراج ثنا عبد الله بن أبي الزناد وهارون قال ثنا سيار ثنا جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان الصديقين اذا قرئ عليهم القرآن طربت قلوبهم الى الآخره ثم قال خذوا فيقرأ ويقول اسمعوا الى قول الصادق من فوق عرشه  
قال احمد حدثنا ابي ثنا احمد بن محمد بن عمر ثنا ابو بكر بن عبيد حدثني ابو علي المدائني ثنا ابراهيم بن الحسن بن شيخ من قریش يكنى ابا جعفر عن مالك بن دينار قال قرأت في بعض الكتب ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم خيري ينزل عليك وشرك يصعد الي واتحب اليك

[ صفحة 113 ]

بالنعم وتتبغض الي بالمعاصي ولا يزال ملك كريم قد عرج منك الي بعمل قبيح  
قال ابن عبد البر وذكر سنيد عن مقاتل بن حيان عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم 00 الايه قال هو على عرشه وعلمه معهم اينما كانوا  
قال وبلغني عن سفيان الثوري مثله

[ صفحة 114 ]

اخبرنا عبد الله بن محمد أنبأنا احمد بن علي أنبأنا هبه الله بن الحسن حدثنا عبد الله بن احمد بن القاسم أنبأنا ابو بكر احمد بن محمود ابن يحيى ثنا احمد بن محمد بن صدقه ثنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم عن ابن عيينه قال سئل ربيعة عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق  
اخبرنا ابو بكر أنبأنا ابو القاسم قال أنبأنا احمد بن عبيد أنبأ محمد بن الحسين أنبأنا احمد بن ابي خيثمة ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن صدقة قال سمعت سليمان التميمي يقول لو سئلت اين الله تبارك وتعالى قلت في السماء

[ صفحة 115 ]

اقوال الأئمة رضي الله عنهم  
اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد قال أنبأنا ابو بكر احمد بن علي أنبأ هبة الله  
بن الحسن أنبأ محمد بن عبيد الله بن الحجاج أنبأ احمد بن الحسن ثنا عبد الله  
ابن احمد أنبأ ابي ثنا سريج بن النعمان قال حدثني عبد الله بن نافع قال قال  
مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء  
قال ابو عمر بن عبد البر علماء الصحابه والتابعين الذين حمل عنهم التأويل  
قالوا في تأويل قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم هو على  
العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك احد يحتج بقوله  
وروى بإسناده عن معدان قال سألت سفیان الثوري عن قوله تعالى وهو  
معكم أينما كنتم قال

[ صفحة 116 ]

علمه  
وقال حنبل قلت لأبي عبد الله ما معنى قوله وهو معكم أينما كنتم و ما يكون  
من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم قال علمه عالم الغيب والشهادة علمه محيط  
بكل شيء شاهد علام الغيوب يعلم الغيب ربنا على العرش بلا حد ولا صفه  
وسع كرسيه السموات والأرض  
وروى عن يوسف بن موسى الغدادي انه قال قيل لأبي عبد الله احمد بن  
حنبل الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته  
وعلمه بكل مكان قال نعم على العرش ولا يخلو منه مكان  
وبلغني عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال في كتاب الفقه

[ صفحة 117 ]

الأكبر من انكر ان الله تعالى في السماء فقد كفر  
اخبرنا عبد الله بن محمد أنبأنا احمد بن علي أنبأنا هبة الله بن الحسن أنبأنا  
احمد بن محمد بن حفص أنبأ محمد بن احمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا احمد  
بن علي بن زيد ثنا محمد بن ابي عمرو ثنا بن وهب قال سمعت شداد بن  
حكيم يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث ان الله يهبط الى السماء  
الدنيا ونحو هذا من الأحاديث ان هذه الأحاديث قد روتها الثقات فنحن نروها  
ونؤمن بها ولا نفسرها  
اخبرنا الإمام ابو الحسن علي بن عساكر بن المرحب البطائحي المقرئ قال  
أنبأنا الأمين ابو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر اليوسفي قال أنبأنا



ابو اسحاق ابراهيم بن عمر البرمكي أنبأ ابو بكر محمد بن عبد الله بن بخيت قال أنبأ ابو حفص عمر بن محمد بن عيسى الجوهرى قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن هانئ الطائي الأثرم قال حدثني علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لابن المبارك كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة

[ صفحة 118 ]

على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ههنا وههنا قال ابو بكر الأثرم وحدثني محمد بن ابراهيم القيسي قال قلت لأحمد ابن حنبل يحكى عن ابن المبارك انه قيل له كيف نعرف ربنا قال في السماء السابعة على عرشه قال احمد هكذا هو عندنا قال الأثرم وحدثنا ابو عبد الله الأوسى قال سمعت وهب بن جرير يقول انما يريد الجهمية انه ليس في السماء شئ قال وقلت لسليمان بن حرب اي شئ كان حماد بن زيد يقول في الجهميه فقال كان يقول إنما يريدون انه ليس في السماء شئ اخبرنا عبد الله أنبأنا حمد حدثنا هبة الله قال اخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب أنبأ دعلج بن احمد ثنا احمد بن علي الأبار ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا نوح بن ميمون ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم

[ صفحة 119 ]

قال هو العرش ولن يخل شئ من علمه وعن جعفر بن عبد الله انه قال جاء رجل الى مالك بن انس فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال فما رايت مالكا وجد من شئ كموجدته من مقالته وعلاه الرخضاء يعني العرق واطرق القوم وجعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه قال فسري عن مالك فقال الكيف غير معقول والإستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعه واني اخاف ان تكون ضالا وأمر به فاخرج قال هبه الله وأنبأنا محمد بن جعفر النحوي حدثنا ابو عبد الله نبطويه قال حدثني ابو سليمان داود ابن علي قال كنا عند ابن الأعرابي فأتاه رجل فقال ما معنى قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال هو على عرشه كما الله عز وجل فقال يا ابا عبد الله ليس هذا معناه انما معناه استولى فقال اسكت ما انت وهذا لا يقال

استولى الشيء على الشيء الا ان يكون له مضاد فاذا ا غلب احدهما قيل  
استولى اما سمعت قول النابغه ... الا لمثلك او من انت سابقه ... سبق  
الجواد إذا استولى على الأمد ...  
حدثني ابني ابو المجد عيسى بن عبد الله قال اخبرنا الشيخ ابو طاهر المبارك  
ابن ابي المعالي بن المعطوش أنبأنا ابو الغنائم محمد بن محمد بن المهدي  
بالله أنبأنا الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن عمير اليرمكي أنبأ ابو الفضل عبيد  
الله بن عبد الرحمن الزهري قال حدثني حمزة بن الحسين بن عمر البزاز  
قال حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثني عباس ابن دهقان قال قلت  
لبشر بن الحارث احب ان اخلو معك قال إذا شئت فبكرت يوما فرأيته قد  
دخل قبة فصلى فيها اربع ركعات لا احسن ان اصلي مثلها فسمعتة يقول في  
سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الذل احب الي من الشرف اللهم انك  
تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلى من الغنى اللهم إنك تعلم فوق عرشك  
اني لا اوثر على حبك شيئاً فلما سمعته اخذني الشهيق والبكاء فلما سمعني

قال انت تعلم اني لو أعلم ان هذا ههنا اني لم اتكلم  
اخبرنا الشيخ الزكي ابو علي الحسن بن سلامه بن محمد الحراني قال أنبأنا  
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن نبهان الغنوي الرقي قال اخبرنا شيخ الاسلام  
ابو الحسن علي بن احمد بن يوسف القرشي الهكاري قال اخبرنا الزاهد احمد  
بن عاصم الموصلي حدثنا ابو القاسم علي بن القاسم المقرئ بالموصل قال  
كتبت من كتاب ابن هشام البلدي  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما وصى به محمد بن ادريس الشافعي ح قال  
شيخ الاسلام اخبرنا ابو منصور محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن سهل  
بن خليفة بن الصياح البلدي قال حدثني جدي محمد بن الحسن بن سهل بن  
خليفة حدثنا ابو علي الحسين بن هشام ابن عمر البلدي قال هذه وصية محمد  
بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه  
اوصي انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان

محمدًا صلى الله عليه وسلم عبد ورسوله وأنه يؤمن بالله وملائكته وكتبه  
ورسله لا يفرق بين أحد من رسله وأن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله  
رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأن الله يبعث من في القبور وأن  
الجنة حق وأن النار حق وأن عذاب القبر والحساب والميزان والصراف حق  
وأن الله يجزي العباد بأعمالهم عليه أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء  
الله وأشهد أن الإيمان قول وعمل ومعرفة بالقلب يزيد وينقص وأن القرآن  
كلام الله تعالى غير مخلوق وأن الله عز وجل يرى في الآخرة ينظر إليه  
المؤمنين عيانًا جهارًا ويسمعون كلامه وأنه فوق العرش وأن القدر خيره  
وشره من الله عز وجل لا يكون إلا ما أراد الله عز وجل وقضاه وقدره وأن  
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي  
بن أبي طالب رضوان الله تعالى عنهم أجمعين وأتولاهم واستغفر لهم ولأهل  
الجملة وصفين القاتلين والمقتولين وجميع أصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم أجمعين والسمع والطاعة لأولي الأمر ما داموا يصلون والولاية لا يخرج  
عليهم بالسيف والخلافة في قريش وأن قليل ما أسكر كثيره خمر والتمتع  
حرام وأوصي بتقوى الله عز وجل ولزوم السنة والآثار عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وأصحابه وترك البدع والأهواء واجتنابها واتقوا الله حق تقاته  
ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فإنها وصية الأولين والآخرين وأن من يتق الله  
يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب واتقوا الله ما استطعتم وعليكم  
بالجمعة والجماعة ولزوم السنة والإيمان والتفقه في الدين ومن حضرني  
منكم فليقني شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا

[ صفحة 123 ]

شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله وتعاهدوا والأطفار والشارب قبل الوفاة  
إن شاء الله وإذا حضرت فإن كان عندي حائض فلتقم وليدخنوا عند فراشي  
قال شيخ الإسلام وأخبرنا أبو يعلى الخليل بن عبد الله الحافظ أنبأنا أبو القاسم  
بن علقمة الأبهري حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي عن أبي شعيب  
وأبي ثور عن أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي

[ صفحة 124 ]

رضي الله عنه قال القول في السنة التي أنا عليها ورأيت أصحابنا عليها  
أصحاب الحديث الذين رأيتهم فأخذت عنهم مثل سفيان ومالك وغيرهما  
الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وذكر شيئًا ثم قال وأن

الله على عرشه في سمائه يقرب من خلفه كيف شاء وان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد وبهذا الاسناد قال عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه يقول وقد سئل عن صفات الله تعالى وما يؤمن به فقال الله تعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه صلى الله عليه وسلم امته لا يسع احدا من خلق الله تعالى قامت عليه الحجة ردها لأن القرآن نزل بها وضح عن رسول صلى الله عليه وسلم القول بها فيما روى عنه العدل فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر فاما قبل ثبوت الحجة عليه فمعدور بالجهل لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية والفكر ولا يفكر بالجهل بها احد الا بعد انتهاء الخبر اليه بها وثبتت هذه الصفات ونفي عنها التشبه كما نفى التشبه عن نفسه فقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال الشافعي رحمة الله عليه خلافة ابي بكر رضي الله عنه

[ صفحة 125 ]

حق قضاها الله في سمائه وجمع عليها قلوب اصحاب نبيه صلى الله عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي قال أنبأنا ابو القاسم هبة الله بن الحسن أنبأنا محمد بن المظفر المقرئ حدثنا الحسن بن محمد بن حبيش المقرئ ثنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم ح وقرأت على ابي الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي بالموصل قال اخبركم ابو الحسن علي بن محمد بن علي ابن محمد العلاف أنبا ابو القاسم بن بشران أنبا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مدرك أنبا ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سألت ابي وأبا زرعه عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين وما ادركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك فقالا أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا ومصرًا وشاما ويمنا فكان من مذاهبهم ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله

[ صفحة 126 ]

غير مخلوق بجميع جهاته والقدر خبره وشره من الله تعالى وان الله تعالى فوق عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله بلا كيف احاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

قال ابو القاسم الطبري وجدت في كتاب ابي حاتم محمد بن ادريس ابن المنذر الحنطي مما سمع منه يقول مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والتابعين من بعدهم باحسان وترك النظر في موضع بدعهم والتمسك بمذاهب اهل الأثر مثل ابي عبد الله احمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم وابي عبيد القاسم بن سلام والشافعي رحمهم الله تعالى ولزوم الكتاب والسنة ونعتقد ان الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير

أبنا ابو المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني أبنا احمد بن علي بن خلف أبنا ابو عبد الله الحاكم الحافظ قال سمعت محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه رحمه

[ صفحة 127 ]

الله تعالى يقول من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر به يستتاب فإن تاب والا ضربت عنقه والقي على بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون ولا المعاهدون بنتن ريح جيفه وكان ماله فيئا لا يرثه احد من المسلمين إذا المسلم لا يرث من الكافر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

وذكر ابو عمر بن عبد البر حديث مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن ابي سلمه بن عبد الرحمن وابي عبد الله الأغر جميعا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل فيقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له وقال هذا حديث ثابت من جهة النقل صحيح الاسناد لا يختلف اهل الحديث في صحته وهو حديث منقول من طرق سوى هذه من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان الله تعالى في السماء على العرش من فوق سبع سموات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على

[ صفحة 128 ]

المعتزلة وقولهم ان الله بكل مكان قال والدليل على صحة قول اهل الحق قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش وقال سبحانه أأمنتم من في السماء وقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال يخافون ربهم من فوق وقال يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه وقال

تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقال وهو القاهر فوق عباده وقال يا عيسى  
اني متوفيك ورافعك الي وقال بل رفعه الله اليه وقد اخبر الله تعالى في  
موضعين من كتابه عن فرعون انه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ  
الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لأظنه كاذبا يعني اظن  
موسى كاذبا في ان له اله في السماء هذه الآية تدل على ان موسى عليه  
السلام كان يقول ان الهي في السماء وفرعون يظنه كاذبا  
قال ومن الحجج عليهم ايضا في انه على العرش فوق السموات

[ صفحة 129 ]

السبع ان الموحدين اجمعين من العرب والعجم اذا كرههم امر او نزلت بهم  
شدة رفعوا ايديهم ووجوههم الى السماء رافعين لها مشيرين بها الى السماء  
يستغثون الله ربهم تبارك وتعالى وهذا اشهر واعرف عند الخاصة والعامة من  
ان يحتاج فيه الى اكثر من حكايته لأنه اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره  
عليهم مسلم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم للامة التي اراد مولاها  
عتقها وكانت عليه رقبة مؤمنة فاخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن  
قال لها اين الله فأشارت الى السماء وقال لها من انا قالت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال اعتقها فإنها مؤمنة فاكتفى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم منها برفعها رأسها الى السماء واستغنى بذلك عما سواه  
قال ابو عمر اهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في  
القرآن والسنة والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا  
يكيفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة واما اهل البدع الجهمية  
والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا يحمل منها شيئا

[ صفحة 130 ]

على الحقيقه ويزعمون ان من اقربها مشبه وهم عند من اقربها نافون  
للمعبود والحق فيما قاله القائلون بما ينطق به كتاب الله وسنة رسوله وهم  
ائمم الجماعة  
والحمد لله رب العالمين على توفقه وهدايته ومعافاته لنا من سلوك طرق  
اهل البدع كلها  
وجدت في آخر جزء فيه حديث جعفر بن محمد بن نصير الخالدي هذه الحكاية  
بخط كاتب الجزء وقال رأيتها في آخر الجزء ورأيت بخط ابي بكر بن شاذان  
سمع ابني الحسن هذه الحكاية حدثني من اثق به قال كنا نغسل ميتا وهو  
على سرير فكشفنا عنه الثوب فسمعناه يقول هو على عرشه وحده هو على

عرشه وحده هو على عرشه وحده قال فتفرقنا من عظم ما سمعنا ثم رجعنا  
فغسلناه

فقد وضح الحق في هذه المسألة بحمد الله تعالى من الحجج القاطعه من  
الآيات الباهرة والأخبار المتواترة واجماع الصحابة كما ذكروه في اشعارهم  
ومنتور كلامهم من قول ائمتهم وعامتهم وروايتهم للسنه في ذلك قائلين لها  
مؤمنين بها مصدقين بما فيها لم ينكر ذلك منهم منكر ولا اعتراض منهم عليه  
معترض ثم بعدهم عصرا بعد عصر حتى قال الإمامان ابو

[ صفحة 131 ]

زرعه وابو حاتم هذا ما ادركنا عليه العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا  
ومصرنا ولم يخالف في ذلك غير مبتدع غال او مفتون ضال واول من خالف  
في ذلك فيما علمنا الجهم بن صفوان فعاب ذلك عليه وعلى اصحابه الائمة  
من العلماء والسادة من الفقهاء واستعظموا قولهم وبدعتهم ثم ان الجهمية  
مضطرون الى موافقة اهل الاسلام على رفع ايديهم في الدعاء وانتظار الفرج  
من السماء وقول سبحان ربي الأعلى وتلاوة ما يدل على ذلك من كتاب الله  
تعالى وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم لا يزالون يسمعون  
من السنة ما يقرع رؤوسهم ويحزن قلوبهم ويسمعون من عامة المسلمين  
في اسواقهم ومحاوراتهم من ذلك ما يغيظهم لا يستطيعون له ردا ولا يجدون  
من سماعه بدا وليس لهم في بدعتهم هذه حجة من كتاب الله ولا سنة ولا  
قول صحابي ولا امام مرضي الا اتباع الهوى ومخالفة سنة المصطفى صلى  
الله عليه وسلم وائمة الهدى ومن وفقه الله تعالى لاتباع صراطه المستقيم  
والاقتداء بنبيه الصادق الأمين واتباع صحابته الغر الميامين ورضي لنفسه ما  
رضى به ائمة المسلمين وعامة المؤمنين اراح نفسه في الدنيا من مخالفة  
المسلمين وامن في الاخره من العذاب الأليم وآتاه الله الاجر العظيم وهداه  
الى الصراط المستقيم وانعم عليه بمرافقة النبيين واصحاب اليمين بدليل قول  
الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من  
النبيين والصدقين والشهداء والصالحين  
جعلنا الله سبحانه تعالى ممن هداه الى صراطه المستقيم ووفق لاتباع رضى  
رب العالمين والاقداء بنبيه محمد خاتم النبيين والسلف

[ صفحة 132 ]

الصالحين برحمته انه ارحم الراحمين آمين

آخر الجزء والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد  
المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا